

البرهان في علوم القرآن

وقوله عفا اﷻ عنك لم أذنت لهم قال فورك معناه وسع اﷻ عنك على وجه الدعاء و لم اذنت لهم تغليظ على المنافقين وهو في الحقيقة عتاب راجع إليهم وإن كان في الظاهر للنبي صلى اﷻ عليه وسلّم كقوله فإن كنت في شك مما انزلنا إليك .

وقوله عيس وتولى قيل إنه أمية وهو الذي تولى دون النبي صلى اﷻ عليه وسلّم الا ترى انه لم يقل عيست .

وقوله ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين .

وقوله ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ماجاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين .

وبهذا يزول الإشكال المشهور في انه كيف يصح خطابه صلى اﷻ عليه وسلّم مع ثبوت عصمته عن ذلك كله ويجاب أيضا بأن ذلك على سبيل الفرض والمحال يصح فرضه لغرض .

والتحقيق ان هذا ونحوه من باب خطاب العام من غير قصد شخص معين والمعنى